

الخسارة والحداد، إلى جانب الرغبة الإنسانية في الحفاظ على الموتى وإحياء ذكراهم، هم الركن الأساسي في المعرض
الفردى الجديد لروني بن بورات. DON'T FORGET I WAS SOMEONE.

تتعامل بن بورات مع مسميات فنية الخاصة في النصب التذكاري، الذي يميز العديد من المعالم في إسرائيل والتي أصبحت
جزءًا لا يتجزأ من المناظر الطبيعية على جوانب الطرق أو في الأماكن العامة. في المعرض الحالي، تركز على النصب
التذكاري كدليل على فاجعة، وبالتالي تنضم إلى مجموعة كبيرة من الفنانين الذين يتعاملون مع هذا الموضوع.

إن النصب التذكاري، باعتباره معقل للقداسة العلمانية، لا يخدم فقط كموقع للتواصل مع الموتى، بل أيضًا كعنصر الذي
يربط الماضي بالحاضر، بين الأفراد والمجتمعات، بين الموت والحياة. إنها بمثابة علامة رمزية التي نذكرنا دائمًا بالقيم
التي تبني الهوية الوطنية في إسرائيل. فهو يشير أكثر من أي شيء آخر إلى إقرار و اتفاق جماعي بأن الدفاع عن
الأرض ينطوي على بطولة وتضحية بالحياة.

بن بورات تعيد النظر بالقيم الجمالية والشكلية والرمزية للنصب التذكاري بالإضافة إلى الازدواجية التي تميزه كمساحة
يندمج فيها الخاص والعام مع بعضهما البعض. اهتمامها الشخصي ليس في سياسة النصب التذكاري (كساحة للنضال من
أجل تشكيل الهوية)، ولكن في الشعرية وفي إمكانية خلق مساحة حداد تعطي متنفسًا للحزن والشوق.

العمل الفني بلا عنوان، يُترجم النصب الحجري الضخم، وهو أحد الخصائص المميزة للنصب التذكاري، إلى شاشة رقيقة
مصنوعة من عشرات الأوراق المعالجة، والتي تغطي جدار المعرض. على الرغم من قلة الكتلة وهشاشة الورق، فإن
العمل يوحي بالقوة الهائلة للنصب التذكاري. تم إنشاء 173 الرسومات الذين يشكلوا الشاشة عن طريق عملية التغطية
والكشف. تم وضع التربة، السخام والغبار على الأوراق وتغطيتها بمسحوق الفحم. وبعد تحليل جزء من المواد تمت إزالة
البقايا. المادة العضوية توشم الورقة، وتترك علامات مجردة تنبض بالحياة، تملأ مكان سكون الحجر. في عملية تشبه الدفن
والقوم من الرماد، تُشكل كل علامة بمثابة ذاكرة إستثنائية لما كان وما لم يكن .

أمام الشاشة وُضعت كومة حجارة التي تبدو مهجورة في المنظر الطبيعي DON'T FORGET I WAS SOMEONE
هي عبارة عن مجموعة منتقاة من قطع الحجر والرخام من النوع المستخدم في بناء شواهد القبور والنصب التذكاري.
وعلى النقيض من الدولة التي تسعى لتطويق الآثار، يُنظر إلى كومة الحجارة على أنها قبر مرتجل وعشوائي على جانب
الطريق. على بعض شظايا الحجارة، نحتت كلمات تمثل معًا عنوان العمل الفني. الجملة المتناسكة لا تشير إلى الفردية
(كما هو معتاد على شواهد القبور حيث تظهر الأسماء والتواريخ وأحيانًا الألقاب) ولكنها تؤكد على عدم الكشف عن هوية
الموتى وتقرأ كأنها رثاء عالمي. إن نداء الموتى للأحياء، بلغة الأمر: "لا تنسوا، لقد كنت أيضًا شخصًا ما" يشير أكثر من
أي شيء آخر إلى ضعف الإنسان في التمسك بذكرى الموتى.

تستخدم الأعمال الفنية في المعرض مواد تُستخدم دائمًا في طقوس الموت: الفحم، الرماد، التربة والحجر، ومواد عضوية
ذات معاني رمزية تشهد أيضًا في الوقت نفسه على عمليات التحلل جنبًا إلى جنب مع الحفظ (التحنيط) والدفن.

يُكمل العمال نص قصير كتبه بن بورات على قطعة من الورق كرس في نفسه لحدادها الخاص على وفاة والدها وللرثاء الذي تحمله على ذكراه. في هذه البادرة الحميمة، تسعى إلى رسم خط فاصل بين الحزن الخاص والجماعي، والإشارة إلى أن ألم الخسارة هو بالنسبة للعالم ملكية شخصية للفرد. تدفع بن بورات فعل الاستيلاء الاجتماعي جانباً من أجل الروح الوطنية، وتستعيد مكان الحداد الخاص وتخصص مساحة الحداد التي خلقتها لأي شخص يرغب في تكريس نفسه لخسارته الشخصية.